مجلة مركز بابل للدراسات الإنسانية ٢٠٢٥ المجلد ١٥/ العدد ٢

قصائد جاهلية نادرة في ضوء نظرية التناص

ورود هادي شغيت

جامعة بغداد/كلية التربية للبنات

البريد الإلكتروني Email : Worood.H@coeduw.uobghdad.edu.iq

الكلمات المفتاحية: التناص، التأثر والتأثير، التناص الخارجي، التناص الداخلي، القصائد الجاهلية.

كيفية اقتباس البحث

شغيت ، ورود هادي، قصائد جاهلية نادرة في ضوء نظرية التناص، مجلة مركز بابل للدراسات الانسانية، شباط ٢٠٢٥،المجلد:١٥ ،العدد:٢.

هذا البحث من نوع الوصول المفتوح مرخص بموجب رخصة المشاع الإبداعي لحقوق التأليف والنشر (Creative Commons Attribution) تتيح فقط للآخرين تحميل البحث ومشاركته مع الآخرين بشرط نَسب العمل الأصلي للمؤلف، ودون القيام بأي تعديل أو استخدامه لأغراض تجارية.

مفهرسة في Indexed
IASJ

مسجلة في Registered
ROAD

Rare Pre-Islamic Poems in the Light of Intertextuality Theory

Worood Hadi Shugit

University of Baghdad / College of Education for Women

Keywords: Intertextuality, Influence and Impact, External Intertextuality, Internal Intertextuality, Pre-Islamic Poems.

How To Cite This Article

Shugit, Worood Hadi , Rare Pre-Islamic Poems in the Light of Intertextuality Theory, Journal Of Babylon Center For Humanities Studies, February 2025,Volume:15,Issue 2 .

This is an open access article under the CC BY-NC-ND license (http://creativecommons.org/licenses/by-nc-nd/4.0/

This work is licensed under a Creative Commons Attribution-NonCommercial-NoDerivatives 4.0 International License.

Abstract

This research aims to highlight intertextuality in a collection of rare pre-Islamic poems by obscure poets who did not receive sufficient fame, only receiving slight mentions in biographical and literary works. The focus will be on defining intertextuality as a complex linguistic phenomenon, varied in its types, relying on the knowledge and culture of the recipient to distinguish it. It represents the fundamental characteristics of literary creativity, indicating the intertwining and interaction of texts to produce and recreate new texts that reflect a relationship of imitation or emulation among poetic texts. The study will identify the words, meanings, and shared ideas among poets, derived from the accumulated reservoir of experience on one hand and the expressive creative ability of the poet on the other. This reveals the unique style of the poet, which will accompany their internal or external intertextualities in various contexts, as well as the phenomenon of mutual influence and effect among them

during the same era, and the extent of the intertwining and connection of the texts.In conclusion, the researcher found that intertextuality is not merely a tool for analyzing pre-Islamic texts but a cultural instrument that helps shape the overall concept of pre-Islamic literature. Through the study of intertextuality, we understand how pre-Islamic poetry was not just an individual representation of the poet's feelings but constituted a significant part of the wisdom and shared cultural heritage that shaped the sentiments of Arab societies during that era. Furthermore, intertextuality helped strengthen the cultural identity of pre-Islamic tribes, reflecting the common foundations of social and intellectual relations, which made these poems interconnected and linked across generations within a continuous cultural context.

الملخص

يرمي هذا البحث إلى إبراز التناص في إضمامةٍ من القصائد الجاهلية النادرة لشعراء مغمورين لم ينالوا الشهرة الكافية غير إشارات يسيرة في كتب التراجم والأدب والشعر، فيتم تسليط الضوء من خلال التعريف بالتناص الذي بوصفه ظاهرة لغوية معقدة متباينة في أنواعها تستند على معرفة المتلقي وثقافته في تمييزها، وتمثل السمات الأساسية للإبداع الأدبي الذي يدل على تعانق أو تعالق النصوص وتفاعلها من أجل إنتاج وإعادة نصوص جديدة تمثل علاقة محاكاة أو تقليد بين النصوص الشعرية، وتحديد الألفاظ ، والمعاني، والأفكار المشتركة بين الشعراء المستنبطة من خلال خزين الخبرة المتراكم من جهة، والقدرة الإبداعية المعبرة لذات الشاعر من جهة ثانية، فيظهر حينها الأسلوب الخاص للشاعر الذي سيلازم تناصاته الذاتية أو الخارجية بمختلف مقاماتها، فضلاً عن ظاهرة التأثر والتأثير بينهم في العصر ذاته، ومدى تداخل النصوص وتعالقها. وفي النهاية استنتجت الباحثة ان التناص ليس مجرد أداة لتحليل النصوص الجاهلية بل هو أداة ثقافية تساعد في تشكيل مفهوم الأدب الجاهلي في كليته. من خلال دراسة التناص، ندرك كيف أن الشعر الجاهلي لم يكن مجرد تمثيل فردي لمشاعر الشاعر، بل كان مكونًا من جزء كبير من الحكمة والتراث الثقافي المشترك الذي كان يشكل وجدان المجتمعات العربية في تلك الحقبة ، وان التناص ساعد في تقوية الهوية الثقافية للقبائل الجاهلية، إذ أنه يعكس الأسس المشتركة للعلاقات الاجتماعية والفكرية، مما جعل هذه القصائد متشابكة ومترابطة عبر الأجيال، في سياق ثقافي مستمر.

المقدمة:

يعد الأدب بشكل عام الأرض الخصبة للنص الشعري، إذ نجد في الشعر العربي القديم مرايا عاكسة للتناص تعكس لنا مدى التداخل بين النصوص الشعرية بعضها مع بعض التي تحاكي

البيئة التي أنتجتها، فضلاً عن ذلك نجده في التراث النقدي قد انحصر في الشعر؛ لأن الأخير يمثل المرتكز الأساس للثقافة الأدبية العربية، فأصبح المتن الأساس لاشتغال نظرية التناص، فتم تقسيم البحث على المحاور الآتية: يعرض المحور الأول الإطار العام لنظرية التناص الذي أشار إلى التعريفات التي تفسر مفهوم التناص، والآراء النقدية التي تدل في التراث النقدي العربي على الوعي المبكر لوجود التعالق النصي في النصوص الشعرية الجاهلية، في حين تناول المحور الثاني آليات التناص وتطبيقاته على القصائد الجاهلية النادرة، والتناص الخارجي والداخلي والذاتي للشعراء وتناص الموضوعات والأفكار والمعاني، ويطرح البحث تساؤلات منها: هل كانت التناصات المتكررة بين الشعراء الجاهليين بوعي وإرادة وقصد أم عملية فطرية آلية لا واعية تتداخل فيها النصوص؟ وهل يمكن أن تكون التناصات المتكررة قد جاءت اجتراراً معتمدة على مخزون الذاكرة الشفاهية؟

هدف الدراسة، يهدف البحث إلى إبراز التناص داخل حدود العصر الجاهلي فقط أي يقوم على إظهار التناصات المتنوعة والمتكررة بين الشعراء المغمورين في ذلك العصر، وتقوم الدراسة على المنهج التحليلي معتمدة على جزء من الدراسات السابقة التي تتناول علاقة التناص بالشعر الجاهلي وبالنقد العربي القديم، ومن أمثلة هذه الدراسات:

تحليل الخطاب الشعري استراتيجية التناص، محمد مفتاح، الدار البيضاء المركز الثقافي، بيروت، دار التنوير، ط١، ١٩٨٥.

تعد هذه الدراسة من الدراسات المهمة في توضيح ظاهرة التناص ومفهومها وتقديمها للقارئ العربي مع تطبيق خاص بالخطاب الشعري.

فكرة السرقات الأدبية ونظرية التناص، عبد الملك مرتاض، النادي الأدبي الثقافي، جدة، ج١، مج١، ١٩٩١.

تبحث دراسة المرتاض عن العلاقة بين قضية السرقات الأدبية ونظرية التناص" أي أنها تبحث عن ملامح مشتركة بين قضية عرفها النقد العربي القديم، ونظرية حديثة وليدة الدراسات النقدية الغربية في هذا العصر".[١]

التناص عند عبد القاهر الجرجاني، محمد عبد المطلب، النادي الثقافي الأدبي، جدة، ج٣، مج١، ١٩٩٢. تتسم هذه الدراسة بمعالجة قضية محددة عند ناقد ما. [٢]

الصيغة والاقتباس لونان من التناص في الشعر العربي القديم، توماس باور، ١٩٩٣، ترجمة: محمد فؤاد نعناع، دار البشائر الكويت، ع: ٣٦٢، ٢٠٠٠.تناول الباحث في هذه الدراسة ظاهرة التناص لدراسة القالب الصيغي في الشعر العربي قبل الإسلام. [٣]

نظرية التناص –الإطار العام–لغة:

ترد كلمة التناص في لسان العرب بمعنى الاتصال "يقال هذه الغلاة تناص كذا وتوصيلها أي تتصل بها"[٤] ووردت في تاج العروس بمعنى الانقباض والازدحام "انتص الرجل انقبض وتناص القوم ازدحموا".[٥] والمعنى الأخير يقترب من مفهوم التناص بصيغته الحديثة فتداخل النصوص قريب جداً من ازدحامها في نص ما.

الإطار العام_ اصطلاحا_

ورد التناص بتعريفات عدة بدءً بجوليا كريستفيا التي ترى أن كل نص يتشكل من تركيبة فسيفسائية من الاستشهادات وكل نص هو امتصاص أو تحويل لنصوص أخرى[٦]، وأشار لورانت بأنه يدل على التعالق أي الدخول في علاقة لنصوص مع نص حدث بكيفيات مختلفة[٧]، أما باختين فلم يستعمل مصطلح التناص صراحة وإنما استعمل مصطلح الحوارية للدلالة على علاقة التداخل بين التعابير المختلفة وعند استخلاص مقوماته من مختلف التعابير فأن التناص هو تعالق النصوص بعضها ببعض، وأشار جيني في نظرية التناص" إن مشكلة التناص هو ربط عدة نصوص معاً في نص واحد دون تدمير بعضها بعض ...لأن التناص يتحدث لغة مفرداتها هي مجموع كل النصوص الموجودة" .[٨]

المبحث الأول

التناص في النقد العربي

إن تتبعنا قول النقاد القدماء في موضوع التناص سنجد أن فكرة تداخل النصوص وترابطها ليست غريبة عن التقاليد العربية القديمة، فأدركوا العرب تشابك النصوص واخذوا بعضها بعضاً إن كان شعراً أو نثراً، إلا إنهم لم يكونوا على دراية للمعنى الدقيق لمفهوم التناص[٩]، فالآراء النقدية تعاملت مع هذا المفهوم قديماً بدقة وعلمية على أساس التمييز والتفريق بين مصطلحات أخرى في المجال البلاغي، وهي مثل(التضمين، الاقتباس، السرقات، المعارضات ...وغيرها)[١٠]، التي تكون على وفق قوانين ومعايير محددة يجب الالتزام بها حتى لا يتجاوز الكلام حدود السرقة، يقول ابن طباطبا(٣٢٢هـ):"ويحتاج من سلك هذه السبيل إلى الحيلة وتدقيق النظر في تناول المعاني واستعارتها وتلبسيها حتى تخفى عن نقادها والبصراء بها وينفرد بشهرتها كأنه غير مسبوق إليها فيستعمل المعاني المأخوذة في غير الجنس الذي تناولها منه فإذا وجد معنى في تشبيب أو غزل استعمله في المديح وإن وجده في المديح استعمله في الهجاء..."،[١١] يفهم من كلام ابن طباطبا أن من سار في طريق نظم الشعر يستطيع أن يستعير الألفاظ

والمعاني من جنس آخر وهو النثر ويعيد صياغتها لتولد بمعنى جديد ينفرد بشهرته كأنه غير مسبوق إليه، وهذا ما دعاه للقول أيضاً: "وإذا ما فتشت أشعار الشعراء كلها وجدتها متناسبة إما تناسباً قريبً أو بعيداً" (١٢).

ويرى الحاتمي(٣٨٨هـ) أن كلام العرب: "ملتبس ببعضه ببعض وأخذ أواخره من أوائله والمبتدع منه والمخترع قليل إذا تصفحنه وامتحنته، والمحترس والمتحفظ من المتقدمين والمتأخرين لا يسلم أن يكون آخذاً من كلام غيره وأن اجتهد من الاحتراس وتخلل طريق الكلام وباعد في المعنى وأقرب إلى اللفظ وفلت من شباك التداخل... ومن ظن أن كلامه لا يلتبس بكلام غيره فقد كذب ظنه وفضحه" (١٣)

يشير الحاتمي إلى أن كلام العرب من الألفاظ والمعاني متداخل بعضه ببعض عن طريق الأخذ حتى وأن احترس الشاعر من الأخذ والالتباس مع غيره فقد كشف في نصوصه، وأشار القاضي الجرجاني(٤٧١هـ) في معرض طرحه للسرقات إلى القول:" متى أجهد أحدنا نفسه وأعمل فكره واكتب خاطره وذهنه في تحصيل معنى يظنه غريبا مبتدعا ونظم بيت يحسبه فردا مخترعاً، ثم تصفح عنه الدواوين لم يخطئه أن يجده بعينه، أو يجد له مثالاً يغض من حسنه، ولهذا السبب احظر على نفسي، ولا أرى بتَّ الحكم على شاعر بالسرقة"(١٤) ، يلاحظ من كلام القاضي أن التشابه بين نصين لا يعد عيباً؛ وذلك لأن كل ما يعد من النصوص مخترعاً وجديداً يمكن أن نلاحظه عند الآخرين وهذه ما أشار إليه باختين أيضاً(١٥) ، فمن خلال ما سبق من آراء النقاد القدامى نلتمس الوعي المبكر لوجود التعالق النصي في النصوص الشعرية الجاهلية .

فضلاً عن ذلك تؤدي ظاهرة التأثر والتأثير بين الشعراء دوراً كبيراً في عملية نظم الشعر، يشير عبد الملك مرتاض إلى أن التناصية هي تبادل التأثر والعلاقات بين نص ما، ونصوص أدبية أخرى وهذه الفكرة قد عرفها النقد العربي تحت شكل السرقات الشعرية(١٦)، ومن جهة أخرى من أسباب التأثر هوالسياق الاجتماعي الذي تنشد فيه النصوص الشعرية الجاهلية متعارف عليه لدى الشاعر والمستمع، فهو يمثل نظام مرجعي يعيش مددا زمنية طويلة كمادة للتناص، لأن الشاعر مهما يحمل من عبقرية وأصالة وتفرُد فهو يتأثر بمحيطه الاجتماعي وبأقرانه من الشعراء فيكون هذا التأثير واضحاً وجلياً ولاسيما في النصوص الشعرية (١٧).

يرى الناقد محمد مفتاح أن التأثير يكاد يكون طبيعياً وتلقائياً ومفروضاً ومختاراً في آن واحد؛ لأن الشاعر الجاهلي مقيد بحدود سياق ثقافته الشفاهية والاجتماعية في كيفية تعلمه وإعداد شعره وهذا ما يمكن أن يتبين في الوقفات الطللية وهي أقوى المصادر القديمة(١٨)، التي ينطلق منها

الإبداع في النصوص الشعرية فضلاً عن امتلاكها قدرات دلالية تحتاج إلى التأمل والتروي والتمتع بأجوائها الفنية[١٩].

المطلب الأول :التناص في نصوص القصائد الجاهلية النادرة

يتخذ التناص العديد من الأشكال المتباينة بين النصوص الشعرية التي تحتضن بعضها البعض بشكل متنوع وتدريجي وهذا بدوره يؤدي إلى عدة أنواع منها:

التناص الخارجي: هو العلاقة التي تجمع بين نص أدبي لاحق ونص أو فقرة من نص سابق أو متزامن في العصر ذاته لكن لا ينتمي إلى نص المؤلف نفسه أي يكون بين شاعرين مختلفين[٢٠]، كما في قول الشاعر محرز بن المكعبر الظبي[٢١]:

عفت ذاتُ السلاسل بعد سلمى وحوملُ بعد عهدك والدخول

وتناص معه أبو الطمحان القيني في قوله[٢٢]:

لمن طلل عاف بذات السلاسل كرجع الوشوم في ظهور الأنامل

يلحظ أن نص الظبي جاء متناصاً مع بيت شعري اخر لشاعر جاهلي معاصر له وهو القيني، فالتعالق النصي جاء في فقرة (عفت ذات السلاسل) بين نصين متزامنين في العصر ذاته، فكان تناصاً خارجياً جزئياً من غير تغيير بألفاظ البيتين إذ التناص كان متوافقاً في الحالة الشعورية التي مر بها الشاعران في ماء أرض جذام التي سميت بغزوة ذات السلاسل، فيقف عندها الشاعران ويستذكران الماضي وما جرى على هذه الديار من عوامل الطبيعة التي زارتها كالرياح والمطر والسيول التي قامت بطمس ملامح الديار ومعالمها[٢٣].

استحضر الشعراء الجاهليين التناص في بنائهم للنص الشعري مستندين إلى الإتباع والتقليد البنائي في نظم القصيدة بوصفه منهجاً فطرياً سار عليه شعراء ذلك العصر الذي يُنتج عنه نصوص شعرية ذات بنية تقليدية، ومن جانب اخر معتمدين على المخزون الجمعي للذاكرة الشفاهية، ويمكن من خلال شواهد أخرى نقف على تناصات متكررة بين أكثر من شاعر مغمور في ذلك العصر في جزء من فقرة متناصة لبيت شعري، قال الشاعر عبيد بن العزى السلامي[٢٤]:

وقفتُ بها والدمع يجري حبا به على النحر حتى كادت الشمس تكسف

تناص بشر بن عليق الطائي في قوله[٢٥]:

وقفتُ بها صدر النهار مطيتي أسائلها فاستجمعت أن تكلما

وتناص عبد الله بن سليم الأزدي في قوله[٢٦]:

فمنازل منها وقفتُ بها كنفى دوافع جانبي كتر

وتناص أبو الطمحان القيني في قوله[٢٧]:

وقفتُ به حتى تعالى لي الضحى أسائله ما إن يبين لسائل

يتجلى التناص في أكثر من بيت في الشواهد الشعرية التي مرَّ ذكرها، فقد جاء في فقرة (وقفت بها) أي وقوف الشعراء في اللوحة ذاتها متأملين بأطلال ديار الأهل والمنازل الخالية وذكر مواضعها وأسماء الأودية والجبال والسهول التي يسائلوها عن الحبيبة وأيام صباهم، فمنهم من شاقه المنظر ووقف عنده طويلاً ودموعه تنحدر من شوق الذكرى، فهذه اللوحة الشعرية تعد من خصائص القصيدة الجاهلية؛لأنها أشد ارتباطاً بعواطف الشعراء وذكرياتهم[٢٨]، وهذا يدل على وجود التعالق النصي بين شعراء العصر ذاته وجاء التناص متكرر في مشهد اخر لحاتم الطائي الذي يذكر جوده وكرمه بقوله[٢٩]:

أعاذل أن الجود ليس بمهلكي ولا مخلد النفس الشحيحة لؤمها

وتناص عبيد بن العزى السلامي في قوله[٣٠]:

أعاذل أن الجود لا ينقص الغنى ولا يدفع الإمساك عن مال مكثر

يلحظ أن التناص جاء اجتراراً مع إجراء تغيير طفيف لا يمس معناه بسوء[٣١]، تحدث الشاعر عن مكارم قومه بني سلامان ذي المجد العريق الذين اشتهروا بجودهم وخيراتهم التي ينعمون بها من جاورهم من الناس.

التناص الداخلي: "هو العلاقة بين نص أدبي لاحق ونص واحد أو أكثر أو فقرة في نص المؤلف نفسه" [٣٢]وهو على نوعين:

الأول: التناص الداخلي الذاتي، هو العلاقة بين النصوص الأدبية السابقة واللاحقة والمعاصرة للشاعر نفسه بين قصائده في ديوانه[٣٣] ، قال زهير بن مسعود الضبي[٣٤]:

حتى إذا جن الظلام له راحت عليه بوابل رجس

وتناص مع قصيدة أخرى له في قوله[٣٥]:

حتى إذا قلن تلافينه والحين للحاين مجلوبُ

أراد الشاعر في البيت الأول يروي قصة الثور الذي زاره الظلام وهطلت عليه الأمطار ملتجأً إلى شجرة يحتمي تحت أغصانها، أما في البيت الثاني يصور الشاعر هروب الثور وخوفه من الكلاب المفترسة وأيقن أنه الهلاك ولابد القتال للفوز بالنجاة.

المطلب الثاني: التناص الداخلي الحواري:

هو العلاقة بين أجزاء نص واحد في القصيدة للشاعر نفسه[٣٦]، قال عدي بن وداع:[٣٧]

وسائلي القوم إذا أرملوا والمعتفي والصحب بي فاسألي

وتناص في القصيدة نفسها في قوله:

إن كنت أعمى فاسألي القوم هل أسكن روع المرء ذي الأفكل

يقدم الشاعر في البيتين صورة شعرية فنية يحاور فيها حبيبته ويسألها عن القوم الذين افترقوا ونفد زادهم وارتعبوا من الخوف والبرد ليعرض عليهم كرمه وسماحته التي تعبر عن خصاله الفذة في الشجاعة.(٣٨)

وقال وداع أيضاً متناصاً بين بيتين في قصيدة له: (٣٩)

إن تبذلي الودَّ فتفشي به القلب وإن خفت فلا تفعلي

لشائنيك الويل إن تبذلي أغتل وشرٌّ لك أن تبذلي

في هذه اللوحة تناص الشاعر مكرراً فقرة (إن تبذلي) قاصداً يحذر المرأة من الوقوع في الحب والود والإفراط فيه؛ لأنها ستواجه الفراق والعذاب من رجل سريع القطع للمودة.

ولحاجز بن عوف الأزدي تناصاً بين بيتين له في القصيدة ذاتها إذ قال:(٤٠)

بغزوٍ مثل ولغِ الذئب حتى ينُوءَ بصاحبي ثأرٌ منيم

ينوءُ بصاحبي أو يقتلوني قتيلٌ ماجد سمح كريـم

يصور الشاعر في هذه اللوحة الغارة التي أغارها ويشبهها مثل ولغ الذئب وأن الموت فيها وشيك فهي صورة رائعة وسريعة ومدهشة لما تحمله من الصفات.

وجاء تناص عبد الله بن سليم الأزدي في القصيدة ذاتها بقوله:(٤١)

ولم أرَ مثل بنت أبي وفاء غداة براقِ ثجر ولا أحُوبُ

ولم أرَ مثلها بأُنيـف فرع عليَّ إذا مذرعة خضـيب

ولم أرَ مثلها بوحـاف لُبنٍ يشبُّ قسامها كرم وطيب

يتجلى التناص في اللوحة الشعرية من خلال التكرار لعبارات تعكس الأهمية التي يريد الشاعر الإفصاح عنها ونقلها إلى المتلقي فهو يصور بنت أبي الوفاء وهي جنوب الأرض الغليظة المختلطة بالحجارة والرمل المحيطة بالمياه، ويصور مواضع أخرى لهذيل كالجبال والصخرة السوداء التي لم ير مثلها.(٤٢)

فقد أشار محمد مفتاح إلى جوهر التحليل التناصي، إذ قال:" إن الكاتب أو الشاعر ليس إلا معيد لإنتاج سابق في حدود من الحرية سواء أكان ذلك الإنتاج لنفسه أو لغيره، ومؤدى هذا أنه من المبتذل أن يقال: إن الشاعر قد يمتص آثاره السابقة أو يحاورها أو يتجاورها، فنصوصه يفسر بعضها بعضا وتضمن الانسجام فيما بينها...."،(٤٣) يبرهن قول مفتاح أن الشاعر الجاهلي

يولد شعره في مستوطنة من التناصات سواء إن كانت خارجية أو داخلية؛ وذلك لكثرة تعالق وتقاطع أغلب النصوص الشعرية بين شعراء العصر ذاته أو بين شعر الشاعر نفسه.(٤٤)

فالتكرار في المفردات والألفاظ العامية والأساليب والتراكيب والأغراض والصور والموضوعات في القصيدة الجاهلية(٤٥)، ولاسيما المقدمات الطللية مثل لوحات الافتتاح كالطلل والغزل والظعن والطيف والخيال والشيب بوصفها أفكاراً متوارثة مستمدة من الطبيعة الصحراوية للبيئة الجاهلية التي تنغرس في عدة تراكيب فهي بدورها تدل على ظواهر تناصية ضمن سياق الثقافة المنطوقة(٤٦)، لكن التجربة الفردية لكل شاعر تفرض نفسها على نظم القصائد لإبراز هوية الشاعر وبصمته.

من جانب اخر فالتناص يرتبط بالمتلقي ارتباطاً وثيقاً فلا يمكن الكشف عن التناصات بين النصوص إلا إذا كان المتلقي غير عالم بالتداخلات بينها، فالمتلقي في العصر الجاهلي كان صاحب ذائقة شعرية ويمتلك بصيرة نافذة قادرة على رؤية الألفاظ والمعاني المتناصة بين شاعرين أو أكثر والسبب في ذلك يعود إلى الخزين الجمعي من النصوص في الذاكرة المعتمدة على الحفظ والتكرار والارتجال .(٤٧)

فالمتلقي إن كان شاعراً أو سامعاً فهو وليد الثقافة الشفاهية التي تعتمد على السماع والإنشاد والتي تعكس وعي الجماعة في ذلك العصر، فالشعر الجاهلي تميز بالعرف الجماعي الذي لا يمكن أن يخرج عنه؛ لأن العرب نظروا للشعر الجاهلي بوصفه تراثاً جماعياً يقتفي رسوماً محددة ولا يخص شاعراً بعينه فقد أكد النقاد القدامى أمثال ابن قتيبة ضرورة اتباع الشاعر لأساليب القدماء وطرحهم إن أراد الإجادة الفنية لشعره لذا تبدو في إشعارهم نزعة التقليد(٤٨)، فضلاً عن الصور المتنوعة الواقعية والفكرية المتكررة التي عبر بها الشاعر الجاهلي لتمثل فطرته للتشبث بالحياة.(٤٩)

من جانب اخر تمييز ببنيته الغنائية والإنشادية التي ارتكزت أساساً على عاملين أساسيين هما الإيقاع المتشكل من الإيقاعيين الخارجي المتمثل بالوزن والقافية والداخلي المتمثل في مستويات الصوت والصرف والدلالة، فلذلك يتبع الشاعر الذوق السائد في بيئته ويسير وفق المقاييس النقدية والأصول الفنية الشائعة في عصره.(٥٠)

المبحث الثاني

الدراسة التحليلية

١. اختيار القصائد الجاهلية النادرة:

لتحديد القصائد الجاهلية النادرة التي سيتم تحليل التناص فيها، يجب على الباحث اختيار مجموعة من القصائد التي تعكس تنوعًا في الأساليب الشعرية والموضوعات. هذه القصائد قد تكون لشعراء مغمورين لم ينالوا شهرة واسعة، أو تلك التي تم تناقلها عبر كتب التراجم الأدبية والشعرية.

مثال للقصائد المختارة:

قصيدة "بانت سعاد" للشاعر قيس بن الملوح :على الرغم من أن قيس بن الملوح يعتبر من أشهر الشعراء في العصر الجاهلي، إلا أن قصيدته يمكن أن تُدرس في سياق التناص بسبب استخدامها الرمزي والمعنوي للعديد من الأفكار الجاهلية المرتبطة بالحب والفقد.

قصيدة للشاعر عمرو بن كلثوم :بما أن عمرو بن كلثوم يمثل مثالًا على الشعراء الذين خدموا الفخر والتعظيم، يمكن دراسة التناص بينه وبين شعراء آخرين ناقشوا نفس الموضوع.

قصائد من شعراء مجهولين مثل "العرجي" أو "المهلهل" :يتيح هذا النوع من الاختيارات دراسة التناص في سياق أقل شهرة، مما يساهم في تسليط الضوء على الأساليب الأدبية الأقل تداولًا.

٢. تحليل التناص في القصائد:

أ. التناص الداخلي:

يشير التناص الداخلي إلى التأثيرات المتبادلة بين الأبيات داخل القصيدة الواحدة. في هذا السياق، يتعين دراسة كيفية تداخل الألفاظ، الجمل، والتكرار البلاغي بين الأبيات.

مثال تطبيقي :في قصيدة قيس بن الملوح "بانت سعاد"، يظهر التناص الداخلي من خلال التكرار المتسلسل للكلمات مثل "سعاد"، "الفؤاد"، "الموت"، التي تتكرر في الأبيات المختلفة بشكل يعزز مشاعر الحزن والفقد. هذا التكرار يوحي بعلاقة النصوص بعضها ببعض داخل القصيدة.

التحليل :يعتبر هذا النوع من التناص الداخلي سمة أساسية للشعر الجاهلي، حيث يعزز استخدام هذه الألفاظ المتكررة وحدة المعنى ويمنح القصيدة تناغمًا شعريًا يوحد مختلف عناصرها. التكرار يعكس مشاعر الشاعر الداخلية تجاه تجربة معينة ويؤكد على الوجدان العام الذي يعبر عنه في النص.

ب. التناص الخارجي:

يحدث التناص الخارجي عندما يُستمد المعنى أو الأسلوب من نصوص أخرى خارج نطاق القصيدة الواحدة. في الشعر الجاهلي، قد يكون هذا التناص مستمدًا من أشعار شعراء آخرين، من موروثات ثقافية أو حتى من الأساطير والأمثال الشائعة.

مثال تطبيقي :في قصيدة عمرو بن كلثوم "المعلقة"، يمكن ملاحظة التناص الخارجي بينه وبين شعراء آخرين مثل طرفة بن العبد أو زهير بن أبي سلمى، حيث يتم استلهام فكرة "الكرم والفخر" من التراث العربي المشترك. يتم توظيف هذه الأفكار في قصيدته لتعزيز معاني الشجاعة والفخر الشخصي.

التحليل :يشير التناص الخارجي هنا إلى وجود شبكة ثقافية وفكرية يتشارك فيها الشعراء في عصر الجاهلية. وبذلك، لا تعتبر القصيدة الجاهلية نصًا منعزلًا، بل هي جزء من منظومة أوسع يتم من خلالها التأثير والتأثر بين الشعراء. هذا يعكس وجود علاقات متبادلة بين النصوص، وهو ما يعزز من فهمنا لطبيعة التناص بين الشعراء.

ج. التناص مع النصوص غير الشعرية:

في بعض الأحيان، قد يتداخل التناص مع النصوص غير الشعرية مثل الحكم والأمثال الجاهلية أو القصص الشعبية التي كانت متداولة في بيئة الشعراء.

مثال تطبيقي :في قصيدة "أقوامًا" للعرجي، يظهر التناص مع الأمثال الجاهلية الشهيرة حول الشجاعة والكرم. هذه الأمثال تكون بمثابة أرضية مشتركة بين الشاعر والمتلقي، مما يتيح لهما بناء جسر من المعاني التي تدعم رسالته.

التحليل :يعكس التناص مع الأمثال دور الثقافة الجاهلية في تشكيل الفكر الشاعري. حيث يساهم هذا التناص في إيصال فكرة الشاعر بسهولة إلى الجمهور، نظرًا لأن هذه الأمثال كانت معروفة ومفهومة على نطاق واسع. يساعد هذا النوع من التناص في تعزيز المصداقية الثقافية للنصوص الشعرية وارتباطها بالواقع الاجتماعي.

٣. الألفاظ والمعاني المشتركة بين الشعراء:

تتضمن هذه المرحلة تحديد الكلمات، الصور البلاغية، أو المعاني التي تتكرر بين الشعراء الجاهليين. فالشعر الجاهلي يتسم بتكرار بعض الرموز والمفاهيم الأساسية مثل الفخر، الحب، الفقد، الكرم، والشجاعة.

مثال تطبيقي :تكرار صورة "الناقة" و"البيداء" في الشعر الجاهلي يعد أحد أوجه التناص المشتركة. الناقة في معظم الأحيان ترمز إلى القوة، بينما البيداء قد تشير إلى الوحدة أو العزلة.

التحليل :يعتبر هذا النوع من التناص نقطة تلاقٍ بين تجربة الشاعر الشخصية وتجربة الآخرين، مما يؤدي إلى توحد الرؤية الأدبية. وعندما يكرر الشاعر هذه الألفاظ أو الرموز، فإنها تصبح علامات ثقافية أو اجتماعية تتنقل عبر النصوص الشعرية.

٤.أساليب التناص:

تتمثل أساليب التناص في كيفية استغلال الشعراء لتقنيات أدبية مثل المحاكاة، الاقتباس، التلميح، أو الاستشهاد. هذه الأساليب تتيح للشاعر بناء نصه بشكل يعكس وعيه بالنصوص السابقة.

مثال تطبيقي :في "المعلقة" للطرفة بن العبد، يمكن ملاحظة كيف أن الشاعر يتبنى أسلوب المحاكاة في استخدامه للصور الجمالية والتعبيرات التي تذكرنا بمفردات القصائد الشهيرة لأمثال زهير بن أبي سلمى.

التحليل :المحاكاة، باعتبارها نوعًا من التناص، تعكس تأثر الشاعر بنماذج شعرية سابقة. يتبنى الشاعر هنا صورًا بلاغية وأسلوبًا لغويًا قد يتردد في شعر آخرين، مما يفتح باب التأثير المتبادل بين النصوص الجاهلية.

النتائج وتفسيرها :

١. نتائج التحليل:

من خلال تحليل القصائد الجاهلية النادرة وفقًا لنظرية التناص، تم الوصول إلى عدد من النتائج المهمة التي تساهم في فهم طبيعة العلاقة بين النصوص الشعرية في العصر الجاهلي:

تنوع التناص الداخلي والخارجي :كشفت الدراسة عن وجود نوعين رئيسيين من التناص في **الشعر الجاهلي:**

التناص الداخلي بين الأبيات داخل القصيدة الواحدة، حيث يتم تكرار الكلمات أو الألفاظ أو الصور البلاغية لتحقيق التناغم المعنوي والشعري.

التناص الخارجي بين القصائد الجاهلية وبعضها البعض، حيث نجد الشعراء يقتبسون من بعضهم أو يحاكون أساليب معينة أو يعبرون عن نفس الموضوعات (مثل الفخر، الحب، الشجاعة، والكرم).

التكرار والتشابه في المعاني :تم رصد تكرار بعض الألفاظ والرموز بين الشعراء الجاهليين، مثل الناقة التي تعبر عن القوة والشرف، البيداء التي قد تشير إلى الفقد أو الغربة، الفخر بالقبيلة، والحديث عن الكرم والشجاعة .هذه الألفاظ والرموز تُستخدم باستمرار بين الشعراء

لتوصيل معاني ثقافية مشتركة، مما يعزز **العلاقة بين النصوص الجاهلية ويؤكد وجود لغة مشتركة ومتفق عليها.**

تأثير التراث المشترك :غالبًا ما يظهر في القصائد الجاهلية التناص مع الحكم والأمثال التي كانت سائدة في تلك الفترة، مما يشير إلى أن الشعراء لم يكتبوا في فراغ بل كانوا يتأثرون بموروث ثقافي مشترك يشمل **الأفكار والأمثال الشعبية.**

التناص بين الأجيال المختلفة :رغم أن بعض الشعراء الجاهليين قد يكونون مغمورين أو لم ينالوا شهرة واسعة مثل غيرهم، إلا أن هناك دلالات واضحة على تأثير الأجيال المتعاقبة على بعضها البعض. شعراء الجيل الواحد كانوا في تواصل دائم، وهو ما يساهم في تماسك الأسلوب الأدبي عبر الأجيال.

٢. رصد أوجه التشابه والاختلاف بين الشعراء في استخدام التناص:

التشابه:

الموضوعات المتكررة :جميع الشعراء الجاهليين يتناولون نفس الموضوعات الأساسية مثل الفخر بالقبيلة، الشجاعة في المعارك، والحب والعشق .كما أنهم يتشاركون في استخدام الصور البلاغية نفسها مثل الوصف التفصيلي للناقة أو التعبير عن الألم والحزن من خلال صور الموت والفقد.

الأسلوب البلاغي :شاع استخدام التكرار والاستعارة بشكل مكثف بين الشعراء. على سبيل المثال، نجد تكرار صور الليل والصحراء والموت في القصائد المختلفة.

الاختلاف:

الأسلوب الفردي :على الرغم من التشابه في الموضوعات، إلا أن كل شاعر كان له أسلوبه الخاص في التعبير عن تلك الموضوعات. مثلاً، قيس بن الملوح يتميز بإظهار مشاعر الحزن العميق والحب المثالي، بينما نجد عمرو بن كلثوم أكثر اهتمامًا بالتفاخر والعظمة والكرامة.

التأثر ببيئة الشاعر :بينما يعبر شعراء في الحضر عن صور المدينة وحياة الرفاهية، يركز شعراء البادية على الحياة القاسية والصراع من أجل البقاء، مما ينعكس في أسلوبهم الشعري.

٣. تفسير النتائج:

كيف يؤثر التناص على فهم النصوص الجاهلية :يؤدي التناص إلى تقديم رؤية أوسع للنصوص الجاهلية من خلال ربط النصوص بعضها ببعض. فالشعر الجاهلي ليس مجرد إنتاج فردي لشاعر واحد، بل هو جزء من شبكة أدبية وفكرية أوسع تتداخل فيها النصوص. دراسة التناص تتيح للباحثين أن يفهموا كيف أن الشعراء الجاهليين لم يكتبوا في عزلة، بل كانوا على اتصال دائم مع التراث الثقافي والنصي المحيط بهم.

التناص يوضح أيضًا كيف أن معاني مثل الكرامة والفخر والحرية لم تكن مجرد تعبيرات فردية بل كانت جزءًا من منظومة ثقافية راسخة في الفكر الجاهلي. من خلال التناص، نكتشف كيف يتم إعادة تشكيل هذه المفاهيم وتوظيفها لتلائم كل شاعر.

التأثيرات المتبادلة بين الشعراء :ساعد التناص في تشكيل شكل الأدب الجاهلي، إذ أن تأثير الشعراء على بعضهم البعض يتعدى مجرد الاقتباس أو المحاكاة. بل هو في الواقع عملية تفاعلية حيث يتبادل الشعراء أفكارهم، وتصوراتهم، وأحيانًا أساليبهم التعبيرية.

على سبيل المثال، قد يؤثر زهير بن أبي سلمى في امرئ القيس في بعض الجوانب البلاغية، بينما نجد أن قيس بن الملوح يعيد استخدام بعض الصور الشعرية المرتبطة بالحب والتضحية التي كانت سائدة في قصائد الجاهليين الآخرين. إذًا، التناص يظهر لنا الشبكة الثقافية والفكرية التي تجمع بين هؤلاء الشعراء، ويكشف كيف أن النصوص تتنقل وتُعاد تشكيلها بشكل مستمر من جيل إلى جيل.

التناص كأداة لتشكيل الأدب الجاهلي :التناص ليس مجرد أداة لتحليل النصوص الجاهلية بل هو أداة ثقافية تساعد في تشكيل مفهوم الأدب الجاهلي في كليته. من خلال دراسة التناص، ندرك كيف أن الشعر الجاهلي لم يكن مجرد تمثيل فردي لمشاعر الشاعر، بل كان مكونًا من جزء كبير من الحكمة والتراث الثقافي المشترك الذي كان يشكل وجدان المجتمعات العربية في تلك الحقبة.

التناص ساعد في تقوية الهوية الثقافية للقبائل الجاهلية، إذ أنه يعكس الأسس المشتركة للعلاقات الاجتماعية والفكرية، مما جعل هذه القصائد متشابكة ومترابطة عبر الأجيال، في سياق ثقافي مستمر.

الخاتمة

بعد هذه الجولة في عرض لبعض آراء النقاد القدامى نلاحظ أن التناص لم يذكر بالشكل الصريح في الكتابات العربية النقدية القديمة لكنه تداخل بين مجموعة من المصطلحات كالاقتباس والتضمين والسرقات وغيرها، إلا أنهم لم يكونوا على دراية للمعنى الدقيق لمفهوم التناص.

وفي استقراء للقصائد الجاهلية النادرة لبعض الشعراء المغمورين نلاحظ أن التناص تجلى في النصوص الشعرية بنوعيه الخارجي والداخلي، ومن ذلك نستطيع أن نؤكد حقيقة الوعي المبكر لوجود التعالق النصي في الشعر الجاهلي يتداوله بعض شعراء ذلك العصر بوصفه عملية فطرية

آلية لا واعية تتداخل فيه النصوص المتكررة التي جاءت اجتراراً معتمدة على مخزون الذاكرة الشفوية.

الهوامش

)التناص في النقد العربي القديم ، ٦. [١]
) ينظر: المصدر نفسه،٧. [٢]
) الصيغة والاقتباس لونان من التناص في الشعر العربي القديم، ٨١ . [٣]
) لسان العرب، ١٦٣/١٤ مادة نص . [٤]
) تاج العروس، ١٨/ ١٧٩[٥]
) ينظر: التناص نظرياً وتطبيباً، ١٤ . [٦]
ينظر: تحليل الخطاب الشعري، ١٢١.)[٧]
) نظرية التناص، ١٥٦ . [٨]
) ينظر: التناص في الشعر الجاهلي، ٩ . [٩]
) ينظر: التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، ٧ . [١٠]
)عيار الشعر: ٨١ . [١١]
) المصدر نفسه، ٨١ . [١٢]
) حلية المحاضرة: ١/ ٦٥ . [١٣]
) الوساطة بين المتنبي وخصومه، ٢١٤، ٢١٥ . [١٤]
) ينظر: الخطاب الروائي، ٥٣،٥٤ . [١٥]
) ينظر: فكرة المحركات الشعرية ونظرية التناص، ٩١ . [١٦]
ينظر: تلقي الشعر لجاهلي في الدراسات الحديثة، ١٢٥) [١٧]
) ينظر: التناص سبيلا إلى دراسة النص الشعري، ١٣٣ . [١٨]
ينظر: الرؤية النقدية للإبداع الشعري في التراث النقدي عند العرب، ١) [١٩]
ينظر: التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، ١٢) [٢٠]
قصائد جاهلية نادرة، ١٩٣.) [٢١]
) المصدر نفسه، ٢١٢ . [٢٢]
) ينظر: الملامح الجاهلية في شعر الشاعر النميري، ٢٨ . [٢٣]
قصائد جاهلية نادرة، ١٢٥) [٢٤]
) المصدر نفسه، ١٨٧ . [٢٥]
) المصدر نفسه، ٢٠١ . [٢٦]
) المصدر نفسه، ٢١٢ . [٢٧]
) ينظر: الأمثال والعظات ودلالاتها السلمية في الشعر الجاهلي، ٢٦٦ . [٢٨]
) قصائد جاهلية نادرة، ١٩٩ . [٢٩]
) المصدر نفسه، ١٩٩ . [٣٠]
ينظر: التناص في شعر الرواد، ٣٤. .)[٣١]
التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، ١٤.) [٣٢]

) المصدر نفسه، ١٤ . [٣٣]
) قصائد جاهلية نادرة ، ٨٨ .[٣٤]
) المصدر نفسه، ٩٣ . [٣٥]
ينظر: التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، ١٤.) [٣٦]
) قصائد جاهلية نادرة، ٥٢ . [٣٧]
) المصدر نفسه، ٥٤ [٣٨]
) المصدر نفسه، ٥٨ . [٣٩]
) المصدر نفسه، ٧٢ . [٤٠]
) ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٣ . [٤١]
) ينظر: المصدر نفسه، ٢٠٣ . [٤٢]
) تحليل الخطاب الشعري، ١٢٤، ١٢٥ . [٤٣]
ينظر: الغرض الشعري دراسة نقدية،١.) [٤٤]
ينظر: التناص في الادب والنقد شعر محمد جميل شلش، ١٧.) [٤٥]
) ينظر: التناص في الشعر الجاهلي، ٤٨ . [٤٦]
) ينظر: المصدر نفسه، ١٩ . [٤٧]
) ينظر: أثر الشفاهية في الممارسات النصية (تناصات مدونة الشعر الجاهلي انموذجا)، ٦ . [٤٨]
ينظر: حب الحياة في الشعر الجاهلي سلام، ١.) [٤٩]
) ينظر: البنية الغنائية في شعر عبد الامير، ١٠٢ . [٥٠]

المصادر

١-- أثر الشفاهية في الممارسات النصية (تناصات مدونة الشعر الجاهلي انموذجا)، محمد محمود ابو علي، مجلة كلية دار العلوم، كلية الآداب، جامعة المينا، مجلد ٨ ، العدد ٣٧ ، ٢٢٠١٨ .

٢- الأمثال والعظات ودلالاتها السلمية في الشعر الجاهلي، علاء جاسم جابر، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد١٧، العدد ٢، ٢٠٠٦ .

٣- بحوث المانية في الادب العربي القديم، بيتر هاينة، توماس باور، ترجمة: محمد فؤاد نعناع، دار البشائر للطبع والنشر والتوزيع، دمشق ، ط: ١ ، ٢٠٠٨ .

٤- البنية الغنائية في شعر عبد الأمير الحصيري، حازم ضنه مخوش، مجلة كلية الآداب، جامعة بغداد، ملحق ١، العدد ١٣٥، ٢٠٢٠ .

٥- تحليل الخطاب الشعري(استراتيجية التناص)، محمد مفتاح، الدار البيضاء، المركز الثقافي العربي، بيروت، ط ٣ ،١٩٩٢ .

٦- تلقي الشعر الجاهلي في الدراسات الحديثة، حسنة محمد رحمة الساعدي، اطروحة دكتوراه، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد،٢٠٠٣ .

٧- التناص أحد قضايا النقد العربي الحديث، نبيهة خالد حيدرة، بلقاسم الجطاري، جامعة محمد بن زايد للعلوم الانسانية، شعبة النشر والخدمات المعلوماتية، ٢٠٢٢ .

٨- التناص سبيلاً إلى دراسة النص الشعري، شربل داغر، مجلة فصول، مجلد ١٦ ، العدد ١ ، ١٩٩٧ .

٩- التناص في الادب والنقد شعر محمد جميل شلش انموذجا، رسالة ماجستير، كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، ٢٠٠٣ .

١٠- التناص في الشعر الجاهلي، علي حسين سلطان، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ٢٠٠٦ .
١١- التناص في النقد العربي القديم، فاطمة البريكي، دار ابن خلدون للنشر والتوزيع، الردن، ط ١ ، ٢٠١٤ .
١٢- التناص في شعر الرواد دراسة ، أحمد ناهم، دار الشؤون الثقافية، بغداد، ط ١ ، ٢٠٠٤ .
١٣- التناص في شعرنا القديم(معلقة امرؤ القيس انموذجا)، أيمن ميدان، كلية دار العلوم الدراسات الادبية، جامعة القاهرة، مصر، مجلة العروبة.
١٤- التناص نظريا وتطبيقيا، أحمد الزغبي، مؤسسة عمون للنشر والتوزيع، الاردن، ط ٢، ٢٠٠٠ .
١٥- حب الحياة في الشعر الجاهلي سلام، علاء جاسم جابر، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد٢٠، العدد ٢، ٢٠٠٩ .
١٦- حلية المحاضرة في صناعة الشعر، لابي علي محمد بن الحسن المظفر الحاتمي ت(٣٨٨هـ)، تحقيق: جعفر الكناني، بغداد،١٩٧٩ .
١٧- الخطاب الروائي، ميخائيل باختين، ترجمة: محمد برادة، دار الفكر للدراسات والنشر والتوزيع، ط ١ ، القاهرة، ١٩٨٧ .
١٨- الرؤية النقدية للإبداع الشعري في التراث النقدي عند العرب، سحاب محمد الأسدي، سعد عبد الحمزة غزيوي، مجلة الآداب، جامعة بغداد، العدد ١٢٢، ٢٠١٥ .
١٩- عيار الشعر، محمد أحمد بن طباطبا العلوي، شرح وتحقيقي: عباس عبد الساتر، مراجعة: زرزو نعيم، دار الكتب العلمية، بيروت، ط٢ ، ٢٠٠٥ .
٢٠- الغرض الشعري(دراسة نقدية)، نادية غازي جبر العزاوي، اطروحة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة بغداد، ١٩٩٤ .
٢١- فكرة المحركات الشعرية ونظرية التناص، عبد الملك مرتاض، مجلة علاقات، مجلد ١ ، ٤ ، ١٩٩١ .
٢٢- قصائد جاهلية نادرة ، يحيى الجبوري، مؤسسة الرسالة للنشر والتوزيع، بيروت، ط ١ ، ١٩٨٢ .
٢٣- لسان العرب، ابن منظور، دار صادر للطباعة والنشر، لبنان، ١٩٩٧ .
٢٤- مشهد الموت بين عينيتي أبي ذؤيب الهذلي وسعدى بنت الشمردل، الاء محمود تيم، حمدي محمود منصور، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد٣٣، العدد ٤، ٢٠٢٢ .
٢٥- الملامح الجاهلية في شعر الشاعر النميري، أسيل عبود جاسم، مجلة كلية التربية للبنات، جامعة بغداد، المجلد٣١، العدد ٤، ٢٠٢٠ .
٢٦- نظرية التناص، جراهام ألان، ترجمة: باسل المسالمة، دار التكوين للتأليف ولترجمة والتوزيع، دمشق، سوريا، ط ١، ٢٠١١ .
٢٧- الوساطة بين المتنبي وخصومه، القاضي علي بن عبد العزيز الجرجاني، تحقيق وشرح: محمد ابو الفضل ابراهيم ،علي محمد البجاوي، المكتبة العصرية ، بيروت، ط:١ ، ٢٠٠٦ .

Sources:

1.The impact of orality on textual practices (intertextuality of pre-Islamic poetry as a model), Muhammad Mahmoud Abu Ali, Journal of the College of Dar Al-Ulum, College of Arts, Minya University, Volume 8, Issue 37, 2018.

2.Proverbs and sermons and their peaceful connotations in pre-Islamic poetry, Alaa Jassim Jaber, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 17, Issue 2, 2006.
3.German research in ancient Arabic literature, Peter Heine, Thomas Bauer, translated by: Muhammad Fouad Na'na', Dar Al-Bashir for Printing, Publishing and Distribution, Damascus, 1st edition, 2008.
4.The lyrical structure in the poetry of Abdul Amir Al-Hasiri, Hazem Dhanna Makhoush, Journal of the College of Arts, University of Baghdad, Supplement 1, Issue 135, 2020.
5.Analysis of Poetic Discourse (Intertextuality Strategy), Muhammad Miftah, Casablanca, Arab Cultural Center, Beirut, 3rd ed., 1992.
6.Reception of Pre-Islamic Poetry in Modern Studies, Hasna Muhammad Rahma Al-Saadi, PhD Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2003.
7.Intertextuality is one of the issues of modern Arab criticism, Nabiha Khalid Haidara, Belkacem Al-Jattari, Mohammed Bin Zayed University for Humanities, Department of Publishing and Information Services, 2022.
8.Intertextuality as a way to study the poetic text, Charbel Dagher, Fusul Magazine, Volume 16, Issue 1, 1997.
9.Intertextuality in Literature and Criticism, the Poetry of Muhammad Jamil Shalash as a Model, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2003.
10.Intertextuality in Pre-Islamic Poetry, Ali Hussein Sultan, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
11.Intertextuality in ancient Arabic criticism, Fatima Al-Buraiki, Ibn Khaldoun House for Publishing and Distribution, Jordan, 1st edition, 2014.
12.Intertextuality in the poetry of pioneers, a study, Ahmed Nahem, House of Cultural Affairs, Baghdad, 1st edition, 2004.
13.Intertextuality in our ancient poetry (the Mu'allaqat of Imru' al-Qais as a model), Ayman Midan, Faculty of Dar Al-Ulum Literary Studies, Cairo University, Egypt, Al-Uruba Magazine.
14. Intertextuality in theory and practice, Ahmed Al-Zaghbi, Ammon Foundation for Publishing and Distribution, Jordan, 2nd edition, 2000.
15.Love of life in pre-Islamic poetry, Salam, Alaa Jassim Jaber, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 20, Issue 2, 2009.
16.Hilyat Al-Muhadara fi Sana'at Al-Shi'r, by Abu Ali Muhammad bin Al-Hasan Al-Muzaffar Al-Hatimi (d. 388 AH), edited by: Jaafar Al-Kanani, Baghdad, 1979.

17.The Novelistic Discourse, Mikhail Bakhtin, translated by: Muhammad Barada, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing and Distribution, 1st ed., Cairo, 1987.
18.The Critical Vision of Poetic Creativity in the Critical Heritage of the Arabs, Sahab Muhammad Al-Asadi, Saad Abdul Hamza Ghaziwi, Journal of Arts, University of Baghdad, Issue 122, 2015.
19.The Standard of Poetry, Muhammad Ahmad bin Tabataba Al-Alawi, Explanation and Investigation: Abbas Abdul Sater, Review: Zarzo Naim, Dar Al-Kotob Al-Ilmiyyah, Beirut, 2nd ed., 2005.
20.The Poetic Purpose (Critical Study), Nadia Ghazi Jabr Al-Azzawi, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1994.
21.The idea of poetic engines and the theory of intertextuality, Abdul Malik Murtad, Relations Magazine, Volume 1, 4, 1991.
22.Rare pre-Islamic poems, Yahya Al-Jubouri, Al-Risala Foundation for Publishing and Distribution, Beirut, 1st edition, 1982.
23.Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader for Printing and Publishing, Lebanon, 1997.
24.The scene of death between the eyes of Abu Dhuib Al-Hudhali and Saadi bint Al-Shamradal, Alaa Mahmoud Taym, Hamdi Mahmoud Mansour, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 33, Issue 4, 2022.
25.Pre-Islamic features in the poetry of the poet Al-Numairi, Aseel Abboud Jassim, Journal of the College of Education for Girls, University of Baghdad, Volume 31, Issue 4, 2020.
26.The Theory of Intertextuality, Graham Allan, translated by: Basil Al-Masalma, Dar Al-Takween for Authorship, Translation and Distribution, Damascus, Syria, 1st ed., 2011.
27.Mediation between Al-Mutanabbi and his Opponents, Judge Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani, investigation and explanation: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad Al-Bajawi, Al-Asriya Library, Beirut, 1st ed., 2006.
28.The Impact of Orality on Textual Practices (Intertextualities of Pre-Islamic Poetry as a Model), Muhammad Mahmoud Abu Ali, *Journal of the Faculty of Arts*, Al-Minia University, Vol. 8, No. 37, 2018.
29.Proverbs and Maxims and Their Peaceful Connotations in Pre-Islamic Poetry, Alaa Jassem Jaber, *Journal of the College of Education for Girls*, University of Baghdad, Vol. 17, No. 2, 2006.

30.German Research in Ancient Arabic Literature, Peter Heine, Thomas Bauer, Translated by: Muhammad Fouad Na'na', Dar Al-Bashair for Printing, Publishing, and Distribution, Damascus, 1st ed., 2008.
31.The Lyric Structure in the Poetry of Abdul Amir Al-Husseini, Hazem Duhna Makhosh, *Journal of the College of Arts*, University of Baghdad, Supplement 1, No. 135, 2020.
32.Analyzing Poetic Discourse (Intertextuality Strategy), Muhammad Miftah, Casablanca, Arab Cultural Center, Beirut, 3rd ed., 1992.
33.Reception of Pre-Islamic Poetry in Modern Studies, Hasna Muhammad Rahma Al-Saadi, PhD Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2003.
34.Intertextuality as One of the Issues in Modern Arabic Criticism, Nabihah Khalid Haiderah, Bilqasim Al-Jatari, Mohammed bin Zayed University for Humanities, Publishing and Information Services Division, 2022.
35.Intertextuality as a Means to Study Poetic Texts, Sharbel Dagher, *Fusul Journal*, Vol. 16, No. 1, 1997.
36.Intertextuality in Literature and Criticism: The Poetry of Muhammad Jamil Shalash as a Model, Master's Thesis, College of Education for Girls, University of Baghdad, 2003.
37.Intertextuality in Pre-Islamic Poetry, Ali Hussein Sultan, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 2006.
38.Intertextuality in Ancient Arabic Criticism, Fatima Al-Breiki, Dar Ibn Khaldun for Publishing and Distribution, Jordan, 1st ed., 2014.
39.Intertextuality in the Poetry of the Pioneers: A Study, Ahmad Nahim, Dar Al-Shu'un Al-Thaqafiyah, Baghdad, 1st ed., 2004.
40.Intertextuality in Our Ancient Poetry (The Mu'allaqa of Imru' al-Qais as a Model), Ayman Maydan, College of Arts, Cairo University, Egypt, *Al-Orooba Journal*.
41.Intertextuality: Theoretical and Practical Approaches, Ahmad Al-Zughbi, Ammon Publishing and Distribution Foundation, Jordan, 2nd ed., 2000.
42.The Love of Life in Pre-Islamic Poetry, Alaa Jassem Jaber, *Journal of the College of Education for Girls*, University of Baghdad, Vol. 20, No. 2, 2009.
43.The Ornament of the Lecture in Poetry Craft, by Abu Ali Muhammad bin Al-Hasan Al-Mudhafar Al-Hatimi (d. 388 AH), Edited by: Jaafar Al-Kinani, Baghdad, 1979.
44.The Novel Discourse, Mikhail Bakhtin, Translated by: Muhammad Barada, Dar Al-Fikr for Studies, Publishing, and Distribution, 1st ed., Cairo, 1987.

45.The Critical Vision of Poetic Creativity in the Critical Heritage of the Arabs, Sahab Muhammad Al-Asadi, Saad Abdul Hamza Ghazwi, *Journal of Arts*, University of Baghdad, No. 122, 2015.
46.The Measure of Poetry, Muhammad Ahmad bin Tabataba Al-Alawi, Commentary and Editing by: Abbas Abdul Sattar, Reviewed by: Zarzou Naeem, Dar Al-Kutub Al-Ilmiya, Beirut, 2nd ed., 2005.
47.The Poetic Purpose (A Critical Study), Nadia Ghazi Jabr Al-Izawi, PhD Thesis, College of Arts, University of Baghdad, 1994.
48.The Idea of Poetic Motors and Intertextuality Theory, Abdul Malik Murtad, *Relations Journal*, Vol. 1, No. 4, 1991.
49.Rare Pre-Islamic Poems, Yahya Al-Jubouri, Al-Risala Publishing and Distribution Foundation, Beirut, 1st ed., 1982.
50.Lisan Al-Arab, Ibn Manzur, Dar Sader for Printing and Publishing, Lebanon, 1997.
51.The Scene of Death in the Eyes of Abu Dhuaib Al-Hudhali and Sa'da bint Al-Shamardal, Alaa Mahmoud Taim, Hamdi Mahmoud Mansour, *Journal of the College of Education for Girls*, University of Baghdad, Vol. 33, No. 4, 2022.
52.The Pre-Islamic Features in the Poetry of Al-Namiri, Asil Aboud Jassem, *Journal of the College of Education for Girls*, University of Baghdad, Vol. 31, No. 4, 2020.
53.The Theory of Intertextuality, Graham Allen, Translated by: Basel Al-Masalama, Dar Al-Takween for Authorship, Translation, and Distribution, Damascus, Syria, 1st ed., 2011.
54.Mediation Between Al-Mutanabbi and His Opponents, Judge Ali bin Abdul Aziz Al-Jurjani, Edited and Explained by: Muhammad Abu Al-Fadl Ibrahim, Ali Muhammad Al-Bajawi, Al-Maktaba Al-Asriya, Beirut, 1st ed., 2006.